IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 6, Issue 4, August 2024

Received: 15/06/2024 **Accepted:** 28/06/2024 **Published:** 01/08/2024

THE GREEK SCHOOL OF THE LYCIANS

Prof. Dr. Nada Mousa ABBAS[1]

Diyala University, Iraq

Abstract:

The presence of educational schools established by Greek philosophers in Athens was considered an important cultural factor for the advancement of human civilization in several eras, as it greatly influenced the issue of directing cultural, intellectual, and scientific awareness among members of the Greek and Roman societies, as well as the Eastern societies with which they came into contact! Its curricula in the field of philosophical, scientific and educational studies were the reason for its acquisition of great importance and wide fame.

The Lycians school, which was founded by the philosopher and teacher of humanity, and the first teacher Aristotle of Stagiri (384-322 BC), continued to provide its services to students of science and knowledge for a period of one thousand (1000) years (335 BC - 529 AD). Sources put the number of its students in the thousands, and thus we find that it was competing with the Academy (school) of the philosopher Plato (427-347 BC), who was Aristotle's professor, and which lasted for a period of nine (9) centuries (387 BC - 529 AD).

Key Words: Philosophy, History, Aristotle, The Lucians.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.27.25

[1] Nadaal.mosawi@yahoo.com

مدرسة اللوقيون الإغريقية

أ. د . ندى موسى عباس

جامعة ديالى، العراق

الملخص:

عُدَّ وجود مدارس التعليم التي أنشأها فلاسفة الإغريق في أثينا، عاملا حضارياً مهماً لرقي المدنية الإنسانية لعصور عدة، ذلك أنها أثرت إلى حد كبير في مسألة توجيه الوعي الثقافي، والفكري، والعلمي لدى أفراد المجتمعات اليونانية والرومانية، وأيضا المجتمعات الشرقية التي احتكت بها ! وكانت مناهجها في مجال الدراسات الفلسفية، والعلمية والتربوية هي سبب اكتسابها الأهمية البالغة، والشهرة الواسعة .

لقد بقيت مدرسة اللوقيون Lycians، التي أسسها الفيلسوف معلم البشرية، والمعلم الأول أرسطو طاليس الستاجيري Aristotle of Stagiri (384– 322 ق. م) تؤدي خدماتها لطلاب العلم والمعرفة مدة ألف (1000) عام (335 ق . م _ 529 م)، وقدرت المصادر عدد طلابها بالآلاف، وهكذا نجد أنها كانت تنافس الأكاديمية (مدرسة) الفيلسوف أفلاطون Platon (427_347 ق. م)، وهو أستاذ أرسطو، والتي دامت مدة تسعة(9) قرون (387 ق. م _ 529 م) .

الكلمات المفتاحية: فلسفة، تاريخ، أرسطو، اللوقيون.

المقدمة:

تميزت اللوقيون عن الأكاديمية، بأن منهاجها كان منفتح على كل العلوم والمعارف، التي برزت في ذلك العصر، وبهذا تكون اللوقيون قد جسدت شعار مؤسسها أرسطو، ومن سبقه من فلاسفة الإغريق ؛ بلزوم " دراسة العلم من أجل العلم "، لأن أسمى غايات ومقاصد الفلاسفة من تأسيس المدارس التعليمية ؛ هو السعي للوصول إلى الحقائق ! بمعنى ترسيخ الهدف من التعليم الا وهو تحقيق المعرفة بعيدا عن التماس المنافع المادية الزائلة !

وضع أرسطو لمدرسته اللوقيون منهاجاً منظماً لشتى العلوم والفنون (اللغة، والخطابة، والشعر والدراما[المسرح]، والمنطق، والطب، والفلك، والفيزياء، والطبيعة، والبيولوجيا[الإنسان، والحيوان والنبات]، والسياسة، ولم يكتفي أرسطو بتوجيه المواد الدراسية، إنما سمح بتدوين كل المحاضرات والمحاورات والمناقشات، لهذه العلوم، والمعارف، والفنون، التي كانت تدور بأروقة اللوقيون، فترك هو وأساتذة وطلبة المدرسة تراث فلسفي، وعلمي غزير .

ثم إن أرسطو بذل جهده في أن يلحق بالمدرسة أكبر مكتبة بذلك الوقت، ومتاحف مخصصة للدراسة والتحليل كمتحف التاريخ الطبيعي (الحجارة والمعادن)، ومتحف تاريخ الحيوان، ومتحف تاريخ النبات . لقد بلغ من حرص أرسطو في ديمومة مدرسته أن ترك وصية طويلة، في التشديد بالعناية بها خدمة للعلم، ومعلميه .

قسم البحث إلى خمسة مباحث، استعرض المبحث الأول سيرة أرسطو الذاتية، فيما تناول المبحث الثاني إنشاء مدرسة اللوقيون، بينما اختص المبحث الثالث بحسن الإدارة والتنظيم للمدرسة، وفي المبحث الرابع تم توضيح المنهج العلمي للمدرسة، وأخيرا تتبع المبحث الخامس رئاسة مدرسة اللوقيون بعد أرسطو .

المبحث الأول: سيرة المؤسس الذاتية

ولد الفيلسوف أرسطو أو أرسطو طاليس (تام الفضيلة) *Aristotle* (384– 322 ق.م) من أصل مقدوني بمدينة ستاجيرا *Stagera*، وهي مرفأ قديم على ساحل تراقيا شمال شرق اليونان التي استعمرته (أبن أبي أصيبعه.1996م . ج 1، ص271) . وكان والده نيقوماخوس *Nicomaque* (قاهر الخصم) من أسرة ارستقراطية ثرية (ودفين.2005 م. ص 8 ؛ مرحبا 1993 م . ص259)، وكان فيثاغوري المذهب تخصص بعلم الرياضيات والطب ؛ فألف كتاب الأرثماطيقي (علم العدد) *Arithmetice* (ابن ابي اصيبعة.1996 م . ج 1، ص ص271 – 272 ؛ ديوجين اللائري .2006 م.ج 1 ص ص 400-401)، اذ كانت أسرته قد توارثت مهنة الطب كابراً عن كابر ؛ فعمل نيقوماخوس طبيباً للملك المقدوني أمتناس الثاني *Amyntas II* (القرن 5 – 393 ق.م)، وقبيل وفاته سلم ابنه أرسطو لوصيه الذي استمر بتربيته في جو علمي، وعند بلوغه سن السابعة عشر(17) من عمره في سنة 367 ق.م، أرسل به مربيه إلى الأكاديمية (مدرسة) صديقه الفيلسوف اليوناني افلاطون *Plato* (427 – 347 ق.م) (بخيت.2015 م. ص209) .

عندما التحق الفيلسوف الاغريقي أرسطو بأكاديمية أفلاطون، كانت هذه الأكاديمية كمدرسة صفوت مدارس مدينة أثينا الكلاسيكية *Athenai* (عاصمة بلاد اليونان حالياً)، حيث أنها فاقت بأهمية نظامها ومناهجها، المدارس التي أنشأت قبلها في أثينا، مثل مدرسة معلم الخطابة ايزوقراط *Isocrates* (436– 338 ق.م) التي تخصصت بتعليم البلاغة (الخطابة) (أفلاطون. 2000 م. ص21 ؛ سبينوزا . بلا تاريخ. ص6 ؛ عويضة. بلا تاريخ. ص54) . وكانت مدينة أثينا في

حينها مستقراً لغالبية الفلاسفة، اذ كانت تزهو كونها مركزاً للفنون، والآداب، والعمارة، والعلم والتعليم، فضلا عن الفلسفة والتدوين التاريخي، وقد غدت مهد للحضارة الغربية (ديوجينيس اللائري.2006 م.ج 1، ص ص 377،375).

في الأكاديمية أعجب أفلاطون بتلميذه أرسطو، الذي أظهر ذكاء خارق، وشدة نبوغ، وبدت عليه امارات النجابة والنبوغ مما دفع أفلاطون إلى تسميته بـ ''عقل الأكاديمية '' و بـ '' القرّاءْ '' لاطلاعه الواسع، وإقامة معلماً للخطابة في الأكاديمية (بخيت 2015 م. ص209) . فكان من الطبيعي أن يلزم أرسطو أستاذه مدة عشرين(20) عاماً من السن السابعة عشر (17) حتى بلغ الاربعين (40) من عمره، قضاها بين أروقة الأكاديمية (بدوي.1943م. ص8) .

عرف عن أرسطو أنه كان مندهشاً بأستاذه أفلاطون، مع أنه لم يكن يميل لآرائه كل الميل ؛ فشيد له بعد وفاته مذبحاً وكرمه تكريماً يكاد يصل حد التأليه سنة 347 ق.م، لكنه مع ذلك رغب بمغادرة بعد وفاة أستاذه رئيس الأكاديمية، ولو أنه تولى رئاستها لكان من الممكن أن يستمر بالإقامة بها يديرها شؤونها حتى وفاته، ولكن أفلاطون أوكل بوصيته إدارة المدرسة الأكاديمية إلى أبن أخته سيبوسيبوس *Speusippe*، لأن أرسطو كان من أصل مقدوني، وقوانين أثينا تمنع التملك إلا للاثنيين ! ولأن سيبوسيبوس كان فيثاغوريا مهتماً بالرياضيات والهندسة فقط، لذا خصصت محاضراتها لهذا الاتجاه حصرا ! فضلا عن ذلك فإنه لم يكن بالشخصية الجديرة لإدارة الأكاديمية، ولأجل هذا كان قرار أرسطو مغادرتها أمر طبيعي (ودفين.2005 م. ص13)، وهو ما حدث فعلا في عام 346 ق.م (ودفين.2005 م. ص ص12-13) .

ترك أرسطو أثينا بعد مغادرته الأكاديمية، وتجول في عدد من الأماكن مكونا جماعات أكاديمية عدة خاصة به، مثل جماعة مدينة اتارنيوس *Atarneus* المقدونية (مستعمرة يونانية على ساحل تراقيا باسيا الصغرى) وكان حاكمها هرمياس *Hermeias* زميلا له فيما مضى في الأكاديمية ؛ فأقام عنده متزوجا بنت أخته (زوجته الاولى) في سنة 344 ق.م (ديوجينيس اللائري.2006 م.ج 1، ص 373؛ ول ديورانت . بلا تاريخ. م 2،ج 1، ص493)، وكان قد تجمع في المدينة عدد من تلامذة أستاذه الراحل الفيلسوف أفلاطون ؛ فكون أرسطو منهم تجمع أكاديمي مثالي تحت رعاية الحاكم هرمياس وزميلا اخر له هو زينوقراط (ديوجينيس اللائري.2006 م.ج 1، ص ص 17،14 ؛ ول ديورانت. بلا تاريخ. م 2 ج 2، ص493)، ولكنه وبعد عام ولدواعي بحثية رحل عنها إلى جزيرة آسوس (شمال غرب تركيا حالياً) مكونا هناك جماعة أكاديمية أخرى، على أنه لم يستطع الاستقرار بها بعد مقتل داعمه الحاكم هرمياس سنة 343 ق.م (بدوي.1943 م. ص 29) أي في العام الثاني من وصوله للجزيرة، ونظرا لاستمرار التهديدات الفارسية (ودفين.2005 م. ص16) ؛ فتوجه إلى جزيرة لسبوس اليونانية *Lesbos*(شمال بحر ايجه)، وهناك أسس مجموعته الأكاديمية للمرة الثالثة عرفت بمجموعة ميلتين *Mytilene* (مركز جزيرة لسبوس) (ودفين.2005 م. ص17)، حيث اقتنص الوقت ليواصل اهتماماته البيولوجية بعالم الحيوانات المائية على سواحل الجزيرة .

أظهر الملك المقدوني الطموح فيليب الثاني الكبير(359-336 ق.م) قوة أثارت اعجاب وتقدير كل من حوله (ويلز.1967 م . ص112 ؛ حسن.2019 م. ج 12، ص ص574،573)، وحين كان أرسطو يتجول في المدن والجزر كان الملك يبحث عن معلما متميزا لولي عهده الوحيد والنجيب الاسكندر الذي بلغ الثالثة عشر(13) من عمره ؛ فبادر بإرسال دعوة إلى أرسطو عارضا عليه أن يقبل وظيفة معلم لابنه ؛ فقبلها أرسطو عن طيب خاطر وشد رحاله إلى بلاط الملك (ويلز.1967 م. ص113) ؛ فلازم أرسطو الاسكندر معلما له حتى بلغ الخامسة عشر(15) من عمره، وعندها أصبح أرسطو مرشدا ومستشارا له (ديوجينيس اللائري.2006 م.ج 1، ص 374) .

أصبح ولي العهد بعد وفاة والده فيليب الثاني الكبير يدعى بـ الاسكندر المقدوني الكبير أو الاسكندر الثالث (356-323 ق.م)، وحين قاد جيشه عازما على التوجه نحو الشرق لفتوحات أسيا (بخيت.2015 م. ص209)، هنا حزم أرسطو أمره عائدا إلى أثينا وذلك عام 334 ق.م، تاركا لتلميذه الإسكندر الكبير رسالتين الأولى في الحكم، والثانية في الاستعمار (رستم.1969 م. ص 17)، كذلك فإنه كان قد أنجز مهامه التي كلفه بها قبل وفاته الامبراطور الأب فيليب الكبير، ألا وهي الإشراف على تعمير مدينة استاجيرا مسقط رأس أرسطو، وذلك سنة 340 ق.م (رستم.1969 م. ص11، ووضع قوانينها (دستورها) الخاصة بها (ديوجينيس اللائري.2006 م.ج 1، ص 374)، فأصبحت إنجازاته هذه ذكرى سكان المدينة يحتفلون بها (ول ديورانت . بلا تاريخ . م 2، ج 1، ص 493) .

بعد اثني عشر(12) سنة قضاها أرسطو في آسيا الصغرى، وقد بلغ الخمسين(50) من عمره عاد إلى أثينا ؛ فتوجه إلى الأكاديمية ليجد صديقه وزميله زينوقراط قد اختير ليرأس الأكاديمية (مدة رئاسته 339– 315 ق.م) (ديوجينيس اللائري.2006 م.ج 1. ص374 ؛ ودفين. ص17) ؛ عندها اختار أرسطو أن يترك الأكاديمية، وكانت المرحلة الجديدة تلح عليه بإنشاء مدرسته الخاصة به وهو ما حدث فعلا (ودفين. 2005 م. ص21) .

اضطر أرسطو للمرة الثانية مغادرة أثينا، بعد ثلاثة عشر(13) من استقراره باللوقيون، ولكن هذه المرة ليست باختياره إنما فر منها نجاةً بحياته، وعهد إدارة اللوقيون ورئاستها بيد مالكها صديقه وتلميذه ثيوفراسطوس (*Theophrastos* 371 – 287 ق.م) (بخيت . 2015 م . ص 210) وفي بعض المصادر ابن خالته (ابو ريان .بلا تاريخ .ج 2، ص 242)، وكان ذلك بسبب الأحداث التي جرت بأثينا نتيجة وفاة الامبراطور المقدوني الاسكندر الكبير عام 323 ق . م الداعم القوي لمدرسة اللوقيون، إذ تنامى الشعور الوطني لدى أهالي أثينا ضد المقدونيين، واعتبروهم محتلين، وكان الاسكندر الكبير قد سيطر على أثينا قبل توجهه بفتوحاته صوب آسيا ونتيجة تنامي هذا العداء السافر للمقدونيين تسلم الحكم في أثينا المتعصبين ؛ فطاردوا كل من يمت للمقدونيين بصلة، والمطالبة بمحاكمتهم وإنزال العقوبات بهم وتنفيذها بشكل علني، وبلغت حملات العداء أن ظهرت ملامح النية بالاعتداء على الفيلسوف أرسطو، حيث عرف عنه وأسرته بعلاقاتهم الوثيقة بالبلاط المقدوني (مرحبا . 1993 م . ص 250)، ورغم أن أرسطو لم يشترك بالسياسة ولكنه كان قد أيد مجموعة الوحدة والتوحد المقدونية في ضم الدويلات اليونلانية تحت حكم المقدونيين(غالب . 1988 م . ص 17)، وقد دعمه كل من الامبراطور المقدوني الاسكندر الكبير، وحاكم الأقاليم اليونانية المقدوني انتيباتروس *Antipater* (397 – 319 ق.م) (بدوي . 1943 م . ص 34) .

لقد أوشك أحد كهنة معابد أثينا أن يتهم أرسطو عام 323 ق.م بالإلحاد، كما حدث مع سقراط (470– 399 ق.م) *Socrates* عام 399 ق.م، وهنا شعر أرسطو بخطر الاضطهاد والمحتمل جدا أن يقع عليه ؛ ففر من أثينا قائلا جملته المشهورة: " لن أسمح للاثنيين أن يجرموا بحق الفلسفة مرة ثانية " ! (ديوجينيس اللائري. 2006 م . ج 1، ص ص 375 – 377 ؛غالب . 1988 م . ص 17؛ بخيت . 2015 م. ص 210) .

تقاعد أرسطو في مدينة خلقيس اليونانية *Chalcis* مسقط رأسه، وفيها ورثه من ضياع والدته ينفق منها على نفسه ويرسل من وارداتها إلى اللوقيون، وهناك توفي في السنة التالية من مجيئه لها أي في سنة 322 ق.م، بسبب مرض معوي، عن عمر ناهز الثالثة والستين (63) عاما، ودفن فيه وبحسب وصيته بجوار زوجته الأولى (ديوجينيس اللائري. 2006 م. ج 1، ص ص375 – 378 ؛ النشار. 2006 م. ص7 ؛ غالب . 1988م . ص22 ؛ مرحبا.1993 م) .

المبحث الثاني: إنشاء اللوقيون

في عام 335 ق . م أستأجر أرسطو أرض شيد عليها مدرسته، وتقع خارج أسوار مدينة أثينا بجهة الشمال الشرقي منها، قريبة من صالة الجيمناسون (الالعاب الجسدية) وطريق المارثون (الاهواني . 2023 م . ص 35)، وأطلق عليها أرسطو تسمية اللوقيون *Lyceun* باللفظ بالإغريقي (اليونانية الكلاسيكية) نسبة إلى معبد ملاصق لها، هو معبد الإله أبولو اللوقيوني أو أبولون لوقيوس (الإله الذئب _ إله الرعاة) *Apollon Lykos* (سلامة.1988 م. ص ص1- 2) . وقد اشتهر هذا الاسم عبر القرون، بسبب تميز المدرسة وتفردها بمناهجها العلمية والتعليمية الخاصة بها .

لم يستطع أرسطو تسجيل اللوقيون باسمه لأنه مقدوني وليس أثينيا، ووفقا للقانون الأثني يعد أرسطو أجنبيا لا يحق له أن يتملك أرض أو عقار في أثينا، ولذلك اضطر إلى تسجيل المدرسة باسم صديقه وتلميذه *Theophrastos* (371- 287ق.م) وتمليكه بنايتها (ابو ريان . بلا تاريخ .ج 2، ص 242)، وقد بقيت اللوقيون في موضعها خارج أسوار أثينا حتى عام 86 ق . م، قبل أن يتم تخريب كل المدارس الفلسفية في حصار مدينة أثينا، من قبل القائد الروماني الدكتاتور سولا فيليكس(المحظوظ) *Sulla Felix* أو لوسيوس كورنيلوس سولا *Lucius Cornelius Sulla* (138 – 78 ق.م) (القيسي . 2012 م . ص 1044)، بعد ذلك بمدة أعيد إنشاء كل المدارس الفلسفية داخل مدينة أثينا . ثم أعيد إغلاق كل المدارس الفلسفية بما فيها اللوقيون في أثينا، من قبل الإمبراطور البيزنطي الروماني جستنيان(371-287م) سنة 529 م بحجة تأثيرها في الايمان بالمسيحية .

جعل أرسطو اللوقيون مدرسة عامة، وأشبه بمركز للبحث العلمي العالي، وهو ما أنتج للبشرية ما أصبح يسمى بـ " التعليم النظامي الثانوي " وقد تيمنت المدارس الفرنسية الثانوية فيما بعد بهذه التسمية فسميت شهادة هذا المستوى التعليمي بـ*Lycee* أو *Lyceun* (النشار.2006 م. ص20) .

كانت اللوقيون وسط حديقة غناء، لها اروقة (ممرات، ممشى) مسقفه بشرفات مفتوحة على الحديقة، التي شهدت محاضرات ومحاورات أرسطو وهو يتمشى فيها جيئة وذهاب كعادته مع طلبته، وعليه سموا طلبته بالمشائين *Peripotetikos* (ابن أبي أصيبعة . 1996 م . ج 1 . ص 27) . وكان أرسطو قد بنى له بيتاً في الحديقة بمبنى المدرسة (ودفين . 2005 م . ص 16) .

أما عن سر استمرار اللوقيون بعد أرسطو لقرون ! فيكمن في أمور عدة، منها إخلاص طلابه في الحفاظ على تراثه الفلسفي والعلمي ونشره، المحافظة على وجود المدرسة، فأرسطو وقبل أن يغادر أثينا هاربا من الاضطهاد المحتمل، ناجيا بنفسه من التهديد بالقتل بتهمة الالحاد ! ترك وصيته لأساتذة اللوقيون Scholarch من فلاسفة وعلماء، أن يحرصوا على استمرار اللوقيون، وأن تبقى تقدم خدماتها للعلم ولطلابه (غالب.1988م. ص22) . وبناء عليه فقد وهب وبشكل قانوني كل من بناية المدرسة، وحديقتها، وبيته الخاص فيها، وإدارتها، ورئاستها، لصديقه المقرب، وأحد أبرز طلابه ألا وهو الفيلسوف ثيوفراسطس، وإليه أوكل مهمة العناية باللوقيون من بعده، استمرت رئاستها بانتخاب ابرز اساتذتها (أبن ابي اصيبعة.1996 م. ص303) .

كان ثيوفراسطس في غاية الاخلاص لأستاذه ولمدرسته ؛ فبذل قصارى جهده لإكمال مسيرة اللوقيون، محافظا على نهج مؤسسها الإداري والفلسفي، والعلمي، مشمرا عن ساعديه بإدارتها بكفاءة واقتدار، والإصرار على استمرار مسارها الطيب بنشاطها العلمي، وهكذا ساهم هو ومن معه ومن خلفه من طلاب المدرسة المتميزين، في استمرار نمو، وتطور

المدرسة وازدهارها بشتى الاتجاهات، ونشر مؤلفات أرسطو مؤسسها، كذلك فإن ثيوفراسطس رصد لها واردات ضيعة من أملاكه، فضلا عما تركه لها أرسطو من واردات المنازل والحدائق (أبو ريان . بلا تاريخ . ج 2 . ص 242) .

المبحث الثالث: الإدارة وحسن التنظيم

بقي أرسطو رئيساً لمدرسته مدة ثلاثة عشر (13) عاماً، ورغم أنه من أصول مقدونية، ويعد من أنصار حكومة مقدونيا، وهي عدوة مواطني أثينا لأنها استعمرتهم واستعبدتهم، وفي حين كان أساتذة اللوقيون من الاجانب، لكنها كانت عامرة بأعداد كبيرة من طلاب أثينا (بدوي . 1943 م . ص 35)، ذلك أن أرسطو وعلى عكس الأكاديمية التي خصصت للهندسة (الرياضيات، والحساب) حصريا، ورفضت انضمام الشعراء ! فقد سمح لجميع الطلبة من كل الاختصاصات بالانتساب لها ببساطة، وترك لهم حرية اختيار الدروس بحسب رغبتهم سواء الانضمام لدروس الصباح الفلسفية فيصبحوا مشائين أو لدروس البحث العلمي (النظري والتطبيقي) .

نظم أرسطو محاضراته فكان يحب المشي مع طلابه في ممرات المدرسة في ساعات الصباح، بدروس الفلسفة الصباحية بالهواء الطلق(بدوي.1943 م. ص ص 33-35،34)، لطلابه المقربين من المستوى العالي ممن أحبوا الفلسفة فيحدثهم ويناقشهم بالمسائل الفلسفية، وهي عادة اكتسبها من الفلاسفة الذين سبقوه (النشار . 2006 م . ص 20) ؛ إذن فقد خصصت ساعات الصباح للفلسفة، فيما خصصت ساعات المساء للمحاضرات العلنية في دروس للخطابة والشعر بحضور جمهور كبير من عامة الناس فضلا عن تلاميذه وطلبته على حد سواء (بدوي . 1943 م . ص 34) . أما عن إعداد الطلبة ففيما يبدو أنهم كانوا بالآلاف ؛ ففي رسالة ثيوفراسطوس يشير إلى أن " عدد من كان يرتاد محاضراته من الطلبة قرابة الألفين (2000) طالب (ديوجينيس اللائري. 2006 م . ج 1، ص 400) .

في القرن الرابع قبل الميلاد كان بكل مدرسة فلسفية قاعة تخصص حصريا للتمارين الرياضية، يمارس فيها الأساتذة وطلبتهم التمارين الجسمانية (الجمناسيون) (ديوجينيس اللائري.2006 م .ج 1. ص372)، فضلا عن ذلك فقد أنشأ أرسطو بمدرسته ملاحق أخرى منها أول حديقة للحيوانات المتنوعة الاجناس، جلبت من بقاع العالم الغربي والشرقي، وقد الحق بها متحف للتاريخ الطبيعي (للأحجار، والمعادن، والحيوانات المحنطة، والنباتات المجففة)، لأغراض البحث العلمي، وقد ساعده في انشاء ذلك ما كان يرسله له الملك المقدوني الاسكندر الكبير من أموال، ونماذج للنباتات والحيوانات الغريبة والنادرة، وذلك خلال مسيرة فتوحاته التي بداها عام 334 ق. م (مرحبا . 1993 م . ص 19 ؛ بخيت . 2015 م . ص 210)، وكذلك مساهمة أغنياء أثينا الذين تعودوا بالتبرع للمدارس بأنواعها (ول ديورانت . بلا تاريخ . ص 19)، كذلك الحق أرسطو بالمدرسة مكتبة كبيرة عامرة، كانت متميزة بما حوته من مئات الكتب والمخطوطات، وعددا من الخرائط الجغرافية، وأصبحت أكبر مكتبة في عصرها، وغدت نموذج أراد البطالمة في الاسكندرية تقليده (بخيت . 2015 م . ص 210) .

كانت رئاسة اللوقيون تتم بطريقتين الأولى بنص التعيين بوصية رئيس مجلس الإدارة وهو رئيس اللوقيون نفسه والثانية بالانتخاب من قبل هيئة الإدارة المشكلة من كبار فلاسفة اللوقيون، الذين يشتركون بالعيش في المدرسة ؛ فهم يديرون جميع شئون المدرسة، وعادة ما يعينون من قبل رئيس المدرسة في حياته، ويسمون بوصيته قبيل وفاته (الأهواني . 2023 م . ص ص 41-42) . ولكن حكومة أثينا التي استقلت عن حكم المقدونيين أرادت أن تتدخل بشؤون

المدارس الفلسفية فأصدرت مرسوماً أن لا يتم تثنيت رئاسة المدارس إلا بعد موافقة المجلس النيابي والشعب، وإلا ستكون عقوبة الإعدام بحق من يترأسها بدون موافقة، فغادر رئيس اللوقيون ثيوفراسطوس أثينا بهدوء ومعه زملاء له ومجموعة من طلابه وعلى منوالهم جرى الأمر في بقية المدارس، وقد أضاف رجال المعابد من الكهنة الوثنيين تهمة الإلحاد لثيوفراسطوس كأستاذه أرسطو، ولكن رحيل بعض رؤساء المدارس ومنهم اللوقيون ومعهم زملائهم وطلابهم عن مدينة أثينا أضر بالنشاط الاقتصادي للسكان من التجار الذين ضجوا بالشكوى من كساد بضائعهم، ومحالهم التي يوشك أن يحل بها الخراب، ولم تمضي سنة على المرسوم حتى اضطرت الحكومة إلى الغائه ؛ فقد ثار الأهالي وقاموا بإلغاء القانون، والإعلان أنه غير مشروع، مصوتين لصالح عودة رؤساء المدارس، وزملائهم الفلاسفة وطلبتهم، الذين عادوا بالفعل إلى أثينا لممارسة حياتهم الطبيعة وادارتهم للمدارس الفلسفية، ومعهم عاد ثيوفراسطوس ليراس اللوقيون (ديوجينيس اللائري . 2006 م .ج 1. ص ص 400-401) .

المبحث الرابع: المنهج العلمي

نشأ العلم " في أحضان الفلسفة وترافقا دهرا طويلا من الزمن، وعليه فالفلسفة والعلم سيظلان دوماً مصدرين أساسيين للمعرفة " (بو علي.2012 م. ص57)، ولذا فأرسطو على سبيل المثال كان يدعو لتكريم المعلمين، لأنهما يستحقان التكريم أكثر من الوالدين " اللذان أنجبا الابن فقط، ذلك أن من أنجبوا هم الذين وهبوا الحياة، ولكن من علموا هم الذين جعلوا الحياة فاضلة" (ديوجينيوس اللائري. 2006 م . ج 1، ص 384) .

أن تصنيف العلوم بدأ ولأول مرة مع بداية الفلسفة المنظمة اي عند كل من أفلاطون وأرسطو، الأمر الذي كان تأثيره بوضع الأساس الفلسفي والتنظيم العلمي لمناهج المدرستين . حيث قسم أرسطو العلوم إلى ثلاثة أقسام، يتفرع كل واحد منها لعدة فروع، وهي العلوم العملية (السياسة، والأخلاق)، والنظرية(العلم الطبيعي . والألهي، والرياضي) والمنتجة (أحمد . 2017 م . مجلة ابعاد . العدد 4 . ص 248) .

خالف أرسطو منهج الأكاديمية، فأفلاطون لم يكن يرى أن هناك وحدة بين العلوم ؛ فقد نظر إليها بانها منفصلة بعضها عن بعض، في حين كانت فكرة أرسطو أن العلوم مترابطة ومتوحدة وتؤلف موسوعة كبرى(بدوي . 1943 م ص 15) . إذن كانت نظرت أرسطو منفتحة على العلوم، وشمولية، متكاملة الامر الذي جذب إليها الكثير من الطلبة والتلاميذ فضلا عن عامة الناس من داخل أثينا وخارجها .

كان أرسطو وأساتذة المدرسة يحاضرون ويخوضون في مناقشة أي موضوع يهم الناس أو يخصهم من مواضيع عصرهم فعرفت محاضراتهم أشكال من العلوم والمعارف هي: الفلسفية، والطبية، والبيولوجية (الأحيائية) والفلكية، والكونية والفيزيائية، والميتافيزيقيا، والإلهيات (علم اللاهوت)، والتاريخية، واللغة، والأدب، والنقد الأدبي، والشعر، والموسيقى والمسرح، والمنطق (الاورغانون – آلة التفكير)، والأخلاق، والنفس، والسياسة، والشؤون الحكومية والادارية (بخيت.2015 م . ص 210) .

تنافست اللوقيون مع الأكاديمية بالمنهج العلمي، لاختلاف فكر الفيلسوفان(الاستاذ والتلميذ) ؛ ففلسفة أفلاطون وكما وصفها الباحث مرحبا اتسمت بكونها: " فلسفة غضة حالمة تثير الحب والالهام، وتحرك المشاعر الفياضة، والوجد العاشق العميق، إنها فلسفة محببة إلى النفوس، ولكنها تجافي العقول ؛ فهي فلسفة نشوى عطرة يفوح

اريجها، وينتشر شذّاها ؛ فتطيب بها النفوس، وتبتهج بها القلوب ولكنها تكاد تصدم الأذهان، كأن العقل منها في عقال" (مرحبا . 1993 م . ص 263)، في حين كانت فلسفة أرسطو كما يبينها الباحث (مرحبا . 1993 م . ص 264) تتميز بانها كالتالي:

1- منطقية .

2- واقعية .

3- متعمقة في تحليلها .

4- دقيقة، وموضوعية، ومتجردة .

5- طويلة النفس .

6- العقلانية المشروطة بالنتائج المحسوسة .

7- تستنبط الفكرة الاصيلة من الفكرة .

8- تستدل بالبرهان .

وسع أرسطو دائرة اهتماماته العلمية، وذلك لشدة فضوله العلمي والمعرفي، ومنهجه التعليمي المنظم، باستنباط الفروع العلمية المتعددة والمتنوعة، والتي ما كانت لتتوقف عند حد ولا تنتهي عند عدد ؛ فأولى العلم والمعرفة عنايته الشديدة، مؤثرا مسائله العلمية، ومنظما لفروعه المتنوعة، ومع أنه لم يهتم بالرياضيات إلا بشكل بسيط عكس أستاذه أفلاطون، لكنه لم يستغني عن استعماله للاصطلاحات الرياضية في العلوم المنطقية (بدوي . 1943 م . ص 15) . وكذلك تكلم بالطب ولكن الفلسفة غلبت عليه (أبن جلجل . 1955 م . ص25) وساعدته معرفته بالطب بإجراء بحوث تشريحية للحيوانات، كذلك إلقائه المحاضرات في مناهج الخطابة والبلاغة (الريطوريقا *Rhetoric*) وكان يدرب طلابه فيهما (ديوجينيس اللائري.2006 م .ج 1. ص373)

وضع أرسطو لمدرسته نظاما علميا وعمليا أقوى وأمتن من نظام افلاطون (بخيت.2015 م . ص 209)، وبهذا تكون اللوقيون قد أحدثت نقلة نوعية وكمية، بما نتج عنها من تراث علمي وفكري غزير، لم يخرج عن الأكاديمية مقداره على طول مدة ديمومتها، وحصر النتاج بأربعمائة (400) مؤلف، وصل منه الكثير رغم الحروب، حيث وجد مدفون تحت الارض(ديوجينيس اللائري. 2006 م . ج 1، ص 374 ؛ ودفين . 2005 م . ص ص 17، 21) .

كان أرسطو شديد العناية بمظهره المرتب فهو نموذج للأستاذ إذ بدأ: " متميزاً في زيه، وخواتمه التي يرتديها وخصلات شعره المشذبة" (ديوجين اللائري . 2006 م . ج 1، ص372)، كذلك لوحظ أن له تقاليد وعادات كان يتبعها قبل القائه لمحاضراته، مثل ترديده الأقوال على مسامع تلامذته، وطلابه وأصفيائه، ومنها قوله: " إن جذوة التعليم مرة ولكن ثماره حلوة " ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص383) وقوله: " مثلما يستمد البصر من الهواء المحيط كذلك النفس تستمد نورها من العلم والمعرفة " (ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص 383)، وقوله: " التعليم أفضل زاد في الشيخوخة" (ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص 385)، وقوله: " التعليم زينة في السراء، وملاذ في الضراء" (ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص 384).

على عكس أفلاطون فان طلاب أرسطو قد شرحوا ونشروا نتاجاته بعد وفاته، وكانت بشكل مخطوطات لمذكرات محاضراته التعليمية، التي كان يستعين بها في القاء دروسه على الخاصة من طلابه، ومحاوراته لعموم الناس، فضلا عن أبحاثه العلمية (عبد المعطي . 1992 م . ص 17؛ بخيت 2015 م . ص 211 ؛ بدوي . 1943 م . ص ص 10، 35)،

وهنا لوحظ أنه لم يترك كتبا لنتاجاته التي بقيت محفوظة داخل أسوار اللوقيون، قبل أن ينشرها طلابه بهيئة كتب ؛ وكان ابرز من نشرها هو رئيس اللوقيون الحادي عشر(11) اندرونيقوس الرودوسي *Andronicos* (78 – 47 ق.م) بمنتصف القرن الأول قبل الميلاد، وقد صنفت نتاجات أرسطو إلى خمسة (5) اقسام (مرحبا . 1993 م، ص ص 261 – 263)، وهي كما يأتي:

1- الكتب المنطقية، وتسمى الأورغانون (ألة التفكير) *Organon* تضم الاقوال، والعبارات، والتحليلات (القياس، البرهان، الجدل، الأغاليط) .
2- الكتب الطبيعية .
3- الكتب الميتافيزيقية .
4- الكتب الأخلاقية .
5- الكتب الفنية .

المبحث الخامس: رئاسة اللوقيون بعد أرسطو

ورث أربعة من الفلاسفة الكبار رئاسة اللوقيون، أولهم كان الفيلسوف ثيوفراسطوس اللوقيون كعقار، وإدارة ورئاسة، من أستاذه وصديقه الفيلسوف أرسطو، وبات ثاني رئيس ومؤسس لها، بعد ثلاثة عشر(13) عاماً (335-323 ق.م) من رئاسة أرسطو منشئها ومؤسسها الأول، فيما استمر ثيوفراسطوس رئيسا للوقيون مدة ثمانية وثلاثين(38) عاماً (323 – 286 ق.م)، وعليه يمكن أن يعد المؤسس الثاني لها وأشهر رؤسائها .

أثبت ثيوفراسطوس إخلاصه وصدق ولائه لأستاذه ولمدرسته، لا سيما وأن أرسطو هو من لقبه بـ ثيوفراسطوس وتعني " العبارة المقدسة " لما رأى فيه من أسلوبه البليغ، ورشاقة تعبيراته، وكان أرسطو يقول عنه كما قال أفلاطون بحق أرسطو: " أنه بحاجة إلى لجام"، حيث لمس فيه ذكاؤه الحاد في تفسير أفكاره ببراعة فائقة (ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص 401) .

عرف عن ثيوفراسطوس أنه كان نشيطا في عطائه، أصيلا في نتاجاته العلمية، المتنوعة، والمتعددة المجالات فمنها في مجال البيولوجيا، والميتافيزيقية، وفي الفيزياء، والمنطق، والأخلاق، ومنها ما عمد إليه من تعديل لبعض أعمال أرسطو التجريبية وتفاصيلها، وتطوير مناهجها وتنويعها، مثل تعديله لنظرية الحركة والمكان، وأيضا بعض مسائل الميتافيزيقية مثل " الغائية في الطبيعة "، كما أنه قد أنجز أعمال علمية مستقلة ومتخصصة، لا سيما ما يخص تصنيف النبات (وفق أشكالها، وطرائق نموها) حتى عد مرجعاً أساسياً في علم النبات إلى نهاية العصور الوسطى، كذلك توسع في مسألة تكيف الحيوانات والنباتات مع البيئة، ومن جهة اخرى فقد أضاف مؤلفات أخرى في مجال التاريخ الديني لليونان والبرابرة أثرت في نشوء فلسفة الدين، وقد توسع في تدريس المنطق الذي ابتكره أرسطو.

أبدى ثيوفراسطوس ملاحظاته كرئيس للوقيون في مسالة بناء شخصية أستاذ اللوقيون المتزن والمنطقي، وكان يعرب عن انتقاده لأي ظاهرة سلبية، ومن ملاحظاته بهذا الخصوص، شعوره بالامتعاض من أحد الأساتذة وقد أطلق عليه صفة " التحذلق " وبين طبيعته بقوله: " إن الحصول على جمهور أو على حلقة مختارة من المستمعين – كما يهوى المرء – ليس حقا بالأمر السهل، نظراً لأن المرء سوف يقوم حتماً بتصويب ما يتلوه، وأيضا نظراً لأن الاجيال

الراهنة (من الشباب) تتهرب من النقد، وليس بوسعها أن تتحمل أبداً المراجعة " ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص 400) .

قبل أن يترك ثيوفراسطوس وصيته لمن سيتولى رئاسة اللوقيون ؛ فإنه بحياته لم يألُ جهداً في متابعة مسيرة أستاذه والسير على نهجه في استكمال تأسيس اللوقيون ؛ فقد أعاد تنظيم أوقات ومناهج الدروس والمحاضرات في المدرسة وفضلا عن اهتمامه بالجوانب العلمية، اعتنى أيضا بكل التفاصيل الجمالية للمدرسة وإعادة رونقها القديم لها، في حياته بعد مماته ! فترك بوصيته وصايا شدد بها على رئيس هيئة المدرسة (رئيس المدرسة) هيبارخوس *Hipparchus* أن ينفق من المال الذي أودعه لديه في توسيع حديقة المدرسة، وتجديد بناء المتحف، والرواق المجاور له وأن يضع في الرواق السفلي المناضد ويضع عليها خرائط البلدان التي تم استكشافها، وأن يعتني بجمال هيئة المذبح، وأن يضع تمثال لأرسطو في المعبد واتمام تمثال نيقوماخوس بحجمه الطبيعي (الاهواني . 2023 م . ص 41) .

توفي ثيوفراسطوس في سن الخامسة والثمانين(85) وكان قد اعتزل رئاسة اللوقيون، وقد حظي بتشييع مهيب من قبل الأثنيين الذي خرجوا يودعون جثمانه عن بكرة أبيهم، واختلاف طوائفهم، جماهير أثينا برمتها سارت على أقدامها وراء جنازته، تقديرا منهم لمكانته السامية لديهم (ديوجينيس اللائري . 2006 م . ج 1، ص ص 402-403) .

من أساتذة اللوقيون البارزين ممن جاء ذكرهم في المصادر سطراطون *Stratoun* الذي تولى رئاسة اللوقيون مدة ثمانية عشر (18) عاما (286-268 ق.م)، وفي زمنه تحصلت اللوقيون على مبلغ تبرعات مالي ضخم، لم تتحصل عليه حتى في زمن الاسكندر المقدوني، وكان جل اهتمامه بالعلوم الطبيعية، وقد ترك وصية عين فيها الفيلسوف ليقون *Liquon* رئيسا للمدرسة (الأهواني . 2023 م . ص 42)، الذي تولى رئاسة اللوقيون مدة نصف قرن (268-225 ق.م) وتوجه باهتماماته العلمية نحو الأخلاق والسياسة والبلاغة (الأهواني . 2023 م . ص 42) .

تولى رئاسة اللوقيون للمرة الحادية عشر (11) الفيلسوف اندرونيقوس الرودسي *Andronicus of Rhodes* من أبناء القرن الاول قبل الميلاد، وكانت مدة رئاسته إحدى وثلاثون (31) عاماً (78-47 ق.م)، وفي عام 60 ق .م شمر اندرونيقوس عن ساعديه للاعتناء بمكتبة اللوقيون فقام بترتيبها (تبويبها، وتصنيفها)، ومن ثم أعمل فكره في ترتيب ونشر نتاجات أرسطو (طرابيشي . 2006 ق.م ص 110)، وتم له ما أراد بشكل صحيح وبنحو ما وصلنا اليوم، وكانت من قبل ذلك بهيئة مذكرات ومحاضرات القاها أرسطو على طلابه وسمح لهم بتدوينها ونسخها، ومن حينها ولقرون ظلت محصورة التداول بين النخبة من الفلاسفة وطلابهم ! كأول علم منهجي منضم، ومن ثم أبعدت خشية عليها فحفظت بمغارة بقيت حبيستها لنصف قرن، محفوظة بنسخ على لفائف البردي وجلود الحيوانات، وقد أتلفت الرطوبة بعضها، وبعد رحلة من التنقل بأيدي عدة أجيال، عادت أخيرا إلى مكتبة اللوقيون، ومن هنا عد اندرونيقوس أول شارح لمؤلفات أرسطو، وذلك بعد ثلاثة قرون من وضعها ! (الأهواني . 2023 م . ص ص 42-43) .

الخاتمة:

أسماه أفلاطون بـ "عقل الأكاديمية " و " القراء "، وسماه شيشرون خطيب روما بـ " رجل الفصاحة "، أما المسلمون فأسموه بـ " المعلم الأول " وبـ " الأستاذ "، ومنذ أكثر من ألف وخمسمائة (2,500) عام والبشرية مدينة لأرسطو، الذي سيطر متربعا على عرش الفكر الانساني، وفيما يأتي أفضال اللوقيون على الفكر الفلسفي، والعلم، والمعارف، وامتيازها عن الأكاديمية، ومنافستها لها بعدة أمور، لعل من أهمها:

1- باتت اللوقيون نموذجا لما أصبح يعرف بالتعليم المنظم المنضبط الثانوي والعالي .

2- من خلال اللوقيون انتشرت فلسفة أرسطو ؛ فقد أحدثت اللوقيون نقلة نوعية وكمية، بما أخرجته من تراث علمي وفكري غزير، وكيف لا وقد كرس أرسطو حياته كلها للفكر الفلسفي، والبحث العلمي، وتميز بفكره الموسوعي ولاءمت العلوم الطبيعية، والفلكية عقليته الفكرية، فجعلها أساس بحوثه .

3- عرف أرسطو بعقليته الواقعية والمنفتحة، فيما كان أفلاطون ذو نظرة مثالية خيالية، لكن أرسطو لم يعارضه في حياته، وعندما أسس أرسطو اللوقيون وضع لها قواعد نظرية راسخة عقلانية، ومنطقية، وعلمية .

4- خالف أرسطو أستاذة أفلاطون بنظرته الشمولية (تكاملية) المنفتحة إلى العلوم والمعارف بأن هناك وحدة بين العلوم فهي مترابطة، وتؤلف موسوعة كبرى، بينما كانت فكرة أفلاطون عن العلوم بأنها منفصلة عن بعضها !

5- أحسن أرسطو تنظيم مناهج اللوقيون، وتنوعت علومها التي استنبطها !

6- كان تلامذة وطلاب اللوقيون نشيطون يتابعون إنجازات أستاذهم أرسطو العلمية والمعرفية، مثابرين مجتهدين بالبحث والدراسة، وفيما بعد تولوا شرح محاضراته ونشرها بكتب ومخطوطات .

7- مع أن محاضرات أرسطو الشفهية تعد أول علم منهجي منظم، ولكنه لم يترك كتبا، لكن نتاجاته من نسخ طلابه وتدوينهم بقيت متداولة داخل أسوار اللوقيون، قبل أن ينشرها خلص طلاب بهيئة كتب ؛ وأبرزهم وأولهم كان رئيس اللوقيون الحادي عشر(11) اندرونيقوس الرودوسي *Andronicos* في منتصف القرن الاول قبل الميلاد، وعندها ذاعت كتب أرسطو والشروح عليها في كل انحاء العالم .

8- تجاوزت اللوقيون الأكاديمية باتساع مناهجها العلمية، وبعدد طلابها، وبمدة بقائها، إذ استمرت قائمة ألف عام 335 ق.م – 529 م، قبل أن يغلقها الامبراطور قسطنطين، بحجة القلق من تأثيرها على الإيمان بالديانة النصرانية .

اعتنى رؤساء اللوقيون بعد أرسطو بعلوم المدرسة، وساروا على النهج العلمي الذي وضعه أرسطو، وزادوا وعدلوا على نظرياته ومادته، وكذلك اعتنوا بجمالية اللوقيون الاولى التي أنشأت عليها وتوسعوا بها، وأضافوا لها من لمساتهم المحببة، وأمروا بنحت التماثيل لكبار الفلاسفة من شخصيات المدرسة من الفلاسفة والعلماء، وبمقدمتهم تمثال مؤسس المدرسة الأول (أرسطو) .

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

أفلاطون . 2000 م . محاورة فايدروس لأفلاطون أو عن الجمال . ترجمة أميرة حلمي مطر . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة .

أبن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت 668 هـ / 1270 م) . 1996 م . عيون الأنباء في طبقات الأطباء . تحقيق عامر النجار . ط 1 . دار المعارف . القاهرة .

ابن جلجل، أبي داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت هـ/ م) . 1955 م . طبقات الاطباء والحكماء . تحقيق فؤاد سيد . مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية . القاهرة .

المراجع:

أبو ريان، محمد علي . بلا تاريخ . تاريخ الفكر الفلسفي أرسطو والمدارس المتأخرة . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية .

أحمد، بوغفالة . 2017 م . منهج الفلاسفة المسلمين في تصنيف العلوم . مجلة أبعاد . جامعة وهران، العدد 4 . وهران .

الأهواني، أحمد فؤاد . 2023 م . المدارس الفلسفية . مؤسسة هنداوي . وندسور، المملكة المتحدة .

بخيت، محمد حسن مهدي . 2015 م . الفلسفة الاغريقية ومدارسها من طاليس إلى ألبروقلوس . ط 1 . عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع . اربد .

بدوي، عبد الرحمن . 1943 م . أرسطو . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . مصر .

بو علي، نابي . 1433 هـ / 2012 م . حوار الفلسفة والعلم . ط 1 . كنشورات ضفاف، منشورات الاختلاف . دار الامان . الرباط بيروت .

حسن، سليم .2019 م . موسوعة مصر القديمة . مؤسسة هنداوي . المملكة المتحدة .

ديوجينيس اللائري . 2006 م . حياة مشاهير الفلاسفة . ترجمة امام عبد الفتاح امام . مراجعة عن اليونانية محمد حمدي ابراهيم . ط 1 . المجلس الاعلى للثقافة . القاهرة .

رستم، أسد . 1969 م . تاريخ اليونان من فيليبوس إلى الفتح الروماني . منشورات الجامعة اللبنانية . المطبعة الكاثوليكية . بيروت .

سبينوزا، باروخ . بلا تاريخ . فيلسوف المنطق الجديد . اعداد كامل محمد محمد عويضة . دار الكتب العلمية . بيروت .

سلامة، أمين . 1988 م . معجم الاعلام في الاساطير اليونانية والرومانية . ط 2 . مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان . القاهرة .

طرابيشي، جورج . 2006 م . معجم الفلاسفة . ط 3 . دار الطليعة للطباعة والنشر . بيروت .

عبد المعطي، فاروق . 1413هـ / 1992 م . أرسطو استاذ فلاسفة اليونان . ط 1 . دار الكتب العلمية . بيروت .

عويضة، كامل محمد محمد . بلا تاريخ . الفلسفة السياسية . مراجعة محمد رجب البيومي . دار الكتب العلمية . بيروت .

غالب، مصطفى . 1988م . أرسطو . دار مكتبة الهلال . بيروت .

مرحبا، محمد عبد الرحمن . 1414 هـ / 1993 م . تاريخ الفلسفة اليونانية من بدايتها حتى المرحلة الهلنستية . ط 1 . مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر . بيروت .

النشار، مصطفى . 2006 م . فلسفة أرسطو والمدارس المتأخرة . دار الثقافة العربية . بلا مكان .

ودفين، روبرت وجودي جروفس . 2005 م . أرسطو . ترجمة امام عبد الفتاح امام . ط 1 . المجلس الاعلى للثقافة . القاهرة .

ول ديورانت، **دايرئيل . بلا تاريخ . قصة الحضارة، حياة اليونان . ترجمة محمد بدران . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع . تونس . بيروت .**

ويلز، هـ . ج . 1967 م . موجز تاريخ العالم . ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد . مراجعة محمد مأمون نجا . مكتبة النهضة المصرية . مطبعة السعادة بمصر . القاهرة